[310] المؤمنين إلى قرئ عليه كتابي [هذا] من المسلمين سلام عليكم. أما بعد فالحمد ﷲ رب العالمين، وسلام على المرسلين، ولا شريك ﷲ الاحد القيوم، وصلوات اﷲ على محمد والسلام عليه في العالمين. أما بعد فإني عاتبتكم في رشدكم حتى سئمت، وراجعتموني بالهزء من القول حتى برمت، هزءا من القول لا يعد به، وخطل لا يعز أهله ولو وجدت بدا من خطابكم والعتاب إليكم ما فعلت (1) وهذا كتابي

---

(1) قوله (ع): (عاتبتكم في رشدكم) الخ أي وبختكم ولمتكم في سبيل رشدكم، وتحصيل سدادكم واستقامتكم على المحجة البيضاء، حتى سئمت أي مللت وضجرت. وهو من باب علم ومصادره سأمة وسأما وسأمة وسأما وسآمة - على زنة سحرة وسحر وعضدة وعضد وساعة - والهزء - كالفلس والقفل والعنق -: السخرية والاستهزاء. وبرمت - من باب علم -: ضجرت وسئمت. و (لا يعاد به) أي لا يطاق به. أو ان الباء في (به) بمعنى اللام أي لا يعاد إليه ثانيا ولا يتلفظ به مرة أخرى لقبحه. ويقال: (خطل - خطلا - من باب علم، والمصدر كالفرس - واخطل في كلامه): أتى بكلام كثير فاسد. وفى كلامه أو منطقه: اخطأ. كقول الطغرائي في لامية العجم: (اصالة الرأي صانتني عن الخطل). والبد. - كود ومد -: المحيص والمفر.